و ليس هو كذلك سبحانه قيل هذا باطل من و جهين .

(أحدهما (أنه ليس كل من جعل غيره على صفة أي صفة كانت كان متصفا بها بل من جعل غيره على صفة من صفات الكمال فهو أولى بإتصافه بصفة الكمال من مفعوله .

و أما صفات النقص فلا يلزم إذا جعل الجاعل غيره ناقصا أن يكون هو ناقصا فالقادر يقدر أن يعجز غيره و لا يكون عاجزا و الحي يمكنه أن يقتل غيره و يميته و لا يكون ميتا و العالم يمكنه أن يجهل غيره و لا يكون جاهلا و السميع و البصير والناطق يمكنه أن يعمى غيره و يصمه و يخرسه و لا يكون هو كذلك .

فلا يلزم حينئذ أن من جعل غيره ظالما و كاذبا أن يكون كاذبا و ظالما لأن هذه صفة نقص .

فإن قيل الكاذب والظالم قد يلزم غيره بالصدق و العدل أحيانا قيل هو لم يجعله صادقا و عالما و إنما أمره بذلك و هو فعل ذلك بنفسه و لم نقل كل من أمر غيره بشيء كان متصفا بما أمر به غيره .

(الثانى (أن الظلم أمر نسبى إضافى فمن أمر غيره أن يقتل شخصا